

علامات الساعة

# سؤال ٦٠ وجواب

تأليف

طه عبد الرؤوف سعد  
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد علي

المدرس بالأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للنشر

الناشر

مكتبة العلم الإسلامية  
٤ عطفة النشيلي من ش سيد الدواخلي  
ت: ٧٨٦٣٢٨٠



﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ خُفُّهَا وَأَزْيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا  
أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

٢٠٠٤ - ١٣ - ٤٤٤

الترقيم الدولي: 0 - 45 - 5442 - 977

يحذر طبع هذا الكتاب إلا عن طريق الناشر  
ومن يسلك غير ذلك يتعرض للمسئولية القانونية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين.

نحمده جل في علاه، لم يخلق الخلق عبثاً، بل خلقهم ليعرفوه، وإذا عرفوه وحّدوه وعبدوه، وجعل لهم جزاءً وفاقاً في آخرتهم، فمن آمن وعمل صالحاً فله جنة نعيم، ومن كفر فليس له جزاء إلا نار الجحيم.

ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين، بعثه الله آخر الزمان بأفضل كتاب: القرآن الكريم، فكان هو والسنة المشرفة الجناحين اللذين يطير بهما المسلم إلى الآفاق الواسعة من الإيمان ومعرفة الرحمن الرحيم.

ثم أما بعد...

فإن علم الميتافيزيقا - أو ما وراء الطبيعة - أو الغيبيات

أو بمعنى أوضح: ما لم يقع ولم نره بعد، ولكنه سوف يقع في يوم من الأيام إذا ما أخبر به الله وقال عنه رسوله فسوف يقع لا محالة، فلا بد مما ليس منه بد.

وهذا كتاب على صغر حجمه إلا أنه كبير الفائدة عظيم النفع، يأخذ بيد المسلم على مهل ليذكره بما وقع وانتهى من علامات الساعة التي مضت، ويفتح عينيه على العلامات التي ما زالت تقع الآن أيضاً، العلامات المنتظرة - لا أراها الله - والتي إذا وقع بعضها لن ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً.

وإنا إذ نقدم هذا الجهد القليل إلا أننا نرجو من الله أن يكون من العلم المفيد وأن ينتفع به كل من اطلع عليه، داعين الله تعالى أن نكون من الذين يقولون فيفعلون، ويفعلون فيخلصون، ويخلصون فيقبلون، وسلام على المرسلين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## س: ١: ما الآيات التي ذكرت الساعة؟

ج: ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع آيات تحذر من اقتراب الساعة:

قال - تعالى -: ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ .

(الأنبياء: ١)

قال - تعالى -: ﴿ واقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾

(الأنبياء: ٩٧)

قال - تعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾

(الحج: ١)

قال - تعالى -: ﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾

(الاحزاب: ٦٣)

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (سبا: ٣)

قال - تعالى - : ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (١٧) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿﴾ (الشورى: ١٧ ، ١٨) .

## س٢: ما الأحاديث النبوية الشريفة التي ذكرت الساعة؟

ج: وردت بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ تخبرنا ببعض علامات الساعة الصغرى والكبرى، منها ما حدث، ومنها ما هو حادث، ومنها ما لم يحدث إلى وقتنا هذا، فنذكر بعضها منها: عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل

صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: «لا أرب لى به، وحتى يتطاول الناس فى البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتنى مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً، ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها» (مسلم - البخارى - أبو داود).

- وعن حذيفة الغفارى رضي الله عنه قال: اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر فقال: ما تذكرون؟ قلنا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر: الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - ويأجوج ومأجوج، وثلاثة

خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف  
بجزيرة العرب، وآخر ذاك نار تخرج من اليمن تطرد الناس  
إلى محشرهم» (مسلم - الترمذى - أبو داود).

- عن أنس رضي الله عنه قال: أحدثكم حديثاً سمعته من  
رسول الله ﷺ لا يحدثكم به أحد بعدى، قال: قال  
رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم  
ويظهر الجهل، ويفشو الزنا، وتُشرب الخمر، ويكثر النساء  
ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة قيّم واحد»  
(الترمذى).

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: حفظت من  
رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد، سمعته يقول: «إن  
أول الآيات خروجاً: طلوع الشمس من مغربها، وخروج  
الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبيتها،  
فالثانية على أثرها قريباً» (مسلم، أبو داود).  
وزاد: قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب المنزلة: وأظن  
أولهما خروجاً: طلوع الشمس من مغربها.



### س٣: متى تقوم الساعة؟

ج: عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم إذ جاء أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ في حديثه، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع ما قال، حتى إذا قضى حديثه قال: «أين السائل عن الساعة؟» قال: ها أنا ذا يا رسول الله ﷺ قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قال: «وكيف إضاعتها؟» قال: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (البخارى).

### س٤: ما هي علامات الساعة الصغرى التي ظهرت وانقضت؟

ج: هناك بعض علامات الساعة الصغرى ظهرت وانقضت نذكر منها:

## ١- بعثة النبي ﷺ :

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: وضم السبابة والوسطى» (مسلم).

## ٢- موت النبي ﷺ :

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك - وهو في قبة من بيت آدم - فقال: «اعدد ستا بين يدي الساعة: موتى، ثم فتح المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاصر الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا تبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الأصفر (الروم) فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية (راية) تحت كل غاية اثنا عشر ألفا» (البخارى).

## ٣- انشقاق القمر:

قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١).  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقة

وراء الجبل وقلعة دونه، فقال رسول الله: «اشهدوا»  
(البخارى - مسلم).

٤- خروج نار من أرض الحجاز:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ  
«لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء  
أعناق الإبل ببصرى» (البخارى - مسلم).

٥- توقف الجزية والخراج:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:  
«منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مئذها ودينارها  
ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتكم وعدتم  
من حيث بدأتكم» (مسلم).

س٥: ما هي علامات الساعة التي وقعت وما زالت

مستمرة؟

ج: هناك بعض علامات الساعة التي وقعت وما زالت  
مستمرة نذكر منها:

١- ظهور دجالين كذابين يدعون النبوة ويزعمون أنهم أوحيت إليهم شرائع جديدة بعد شريعة الإسلام:  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله» (البخارى - مسلم).

٢- فساد بعض المسلمين:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر: «حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة، قال: «ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المسجل كجمر دحرجته على رجلك فتفقط، فتراه متتبها وليس فيه شيء، ثم أخذ حصي فدحرجه على رجله، فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدي الأمانة، حتى يقال: إن فسي بن فلان رجلا أميناً،

حتى يقال للرجل: ما أجلده مما أظرفه، ما أعقله، وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان». (البخارى - مسلم - الترمذى).

### ٣- إسناد الأمر إلى غير أهله:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبی ﷺ فى مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابى فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قاله فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه: قال: «أين أراه السائل عن الساعة؟» قال: ها أنا يا رسول الله قال: «فإن ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» قال: وكيف إضاعتها؟ قال: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (البخارى). (كما ذكرنا أولاً).

### ٤- تداعى الأمم على الأمة الإسلامية:

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها» قال: قلنا يا رسول الله:

أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: «أنتم كثير ولكن تكونون غشاء كغشاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن» قال: قلنا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حب الحياة وكراهية الموت» (أحمد، أبو داود).

##### ٥- ولادة الأمة ربتها وتطاول رعاء الشاء في البنيان:

خرج مسلم من حديث جبريل الطويل وفيه قال: أخبرني عن الساعة قال: «ما المستول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أماراتها قال: «أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان» وفي رواية: «إذا رأيت المرأة تلد ربتها فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها».

##### ٦- كثرة النساء وقلة الرجال وظهور الزنا:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويكثر الجهل، ويفشو الزنا، ويشرب الخمر، ويقل الرجال،

ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد» .  
(البخارى - مسلم - الترمذى) .

#### ٧- الهرج والقتل:

عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال:  
«إن بين يدى الساعة الهرج» قالوا: وما الهرج؟ قال:  
«القتل، إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه» قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: «إنه لتتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شىء وليسوا على شىء» .  
(أحمد، ابن ماجه) .

#### ٨- تسلط بعض الحكام الظلمة:

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «يكون فى آخر الزمان رجال معهم سيّاط كأنها أذناب البقر، يغدون فى سخط الله ويروحون فى غضبه» .  
(أحمد - الطبرانى)

## ٩- ظهور الكاسيات العاريات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» (مسلم).

## ١٠- انحلال الأخلاق واختلال المقاييس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قبل الساعة سنون خداعة يُكذَّب فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكذوب، ويُخَوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويضة» قيل: وما الرويضة؟ قال: «الرجل التافه يتكلم في أمر العامة» (أحمد - ابن ماجه).

## ١١- قلة العلم وكثرة الجهل:

عن أبي وائل قال: كنت جالساً مع عبيد الله وأبي موسى فقالا: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة



أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل» (البخارى - مسلم - الترمذى).

#### ١٢- رفع العلم بموت العلماء:

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بموت العلماء، حتى إنه إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهلاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

(البخارى - مسلم - ابن ماجه).

#### ١٣- فشو التجارة وتسليم الخاصة وقطع الأرحام:

عن عمرو بن ثعلب ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويزول العلم ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس فى الحى العظيم الكاتب فلا يوجد» (النسائى).

#### ١٤- تمنى الموت:

عن أبى هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه»  
(البخارى - مسلم).

١٥- تباهى الناس بالمساجد:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد».  
(النسائى)

١٦- زخرفة الناس للبيوت:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:  
«لا تقوم الساعة حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشى المراحيل»<sup>(١)</sup>.  
(البخارى).

١٧- تقارب الزمان وكثرة الزلازل:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج - وهو القتل القتل - حتى يكثر فيكم المال فيفيض»  
(١) المراحيل: الثياب المخططة.

## ١٨- كثرة الأمطار:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يُمطر الناس مطراً لا يُكنُّ منه بيوت المدر ولا تكون منه إلا بيوت الشعر» (أحمد).

## ١٩- تقارب الأسواق:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الكذب، ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق، ويكثر الهرج» قيل: وما الهرج؟ قال: «القتل» (أحمد - ابن حبان).

## ٢٠- كثرة الخدم من غير المسلمين:

عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ قال: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض» (الترمذي - ابن حبان).

## س٦: من هم الذين ادعوا النبوة كذبا؟

ج: قد أخبر الرسول ﷺ أن عدد هؤلاء الكذابين

قريب من الثلاثين نذكر منهم: مسيلمة بن ثمامة (الكذاب)  
سجاح التميمية - الأسود العنسي - طليحة الأسدي - المختار  
الثقفى - أبو منصور العجلي - المغيرة بن سعيد - بيان بن  
سمعان - الحارث الكذاب - إسحاق الأخرس - عبد الله بن  
ميمون - محمود بن الفرج النيسابوري - المنصور - أبو سعيد  
اللحياني - أبو جوف - أبو الطيب المتنبي - حاميم المحكسي  
- الأصغر التغلبي - الحسين بن حمدان الخصيبي.

#### س٧: ما معنى أن تلد الأمة ربتها؟

ج: معنى ولادة الأمة ربتها كثرة السراري وأبناء  
السبايا، فتلد الأمة لسيدها ولدا، فيكون لها كالمولى، لأنه  
فى الحسب كآبيه، وهذا يعنى أن السبى يكثر والنعمة تفشو  
فى الناس فتكثر السرارى، وقد حدث هذا عبر القرون  
الماضية، وانتشر فى أوائل الفتوح الإسلامية حتى إن من  
خلفاء بنى العباس من كانوا أبناء إماء كالخليفة المأمون  
والخليفة المعتصم.

**س٨: ما معنى تطاول الحفاة الرعاة في البنيان؟**

ج: معنى تطاول الحفاة الرعاة في البنيان: أن أهل الجهل والجفاء يصبحون رؤوس الناس وأصحاب الثروة والأموال حتى يتطاولوا في البنيان، فإنه يفسد بذلك نظام الدين والدنيا.

**س٩: كيف تكثر الزلازل والخسف؟**

ج: إنه لا يكاد يمر عام دون أن يحدث في أرجاء الأرض من الزلازل والخسف ما يشيب له الولدان. فهي اليابان تعيش فوق منطقة تحيط بها أحزمة الزلازل من كل ناحية، ونقرأ كل حين عن الزلازل التي تحدث في تركيا، وما زالت مصر تعاني من زلزال ١٩٩٢م كما أن وسائل الاعلام تطالعنا كل يوم بالزلازل التي تضرب الكثير من بلدان العالم.

**س١٠: ما معنى تقارب الزمان؟**

ج: يمكن أن يفسر تقارب الزمان - بما يمكن أن نطلق عليه مجازاً - بنزع البركة من الوقت وقد بين الرسول ﷺ معنى تقارب الزمان وذلك في قوله: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كاحتراق السعفة» (الترمذى - الإمام أحمد).

**س١١: ما هي علامات الساعة التي لم تقع بعد؟**

ج: بعض علامات الساعة لم تقع بعد ولكن أخبر عنها رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى أنها ستقع نذكر منها:

١- ارتداد بعض الناس إلى عبادة الأوثان: عن عائشة ؓ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى» فقلت:

يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَوْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣) أن ذلك تاماً، قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم» (مسلم).

٢- كثرة المال وعودة جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً» (مسلم).

٣- انجسار الفرات عن جبل من ذهب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذي أنجو» (مسلم).

٤- تكليم السباع والجماد للإنس: ويؤيد هذا الحديث الذى رواه أبو سعيد الخدرى رضي الله عنه عن الذئب الذى تكلم مع الراعى وفيه فقال رسول الله ﷺ: «...» والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه ويخبره فخذة بما أحدث أهله بعده» (أحمد - ابن حبان).

٥- تفشى الزنا فى الطرقات: عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها فى الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو وارتها وراء هذا البائط» (أبو يعلى - الهيثمى).

٦- انتفاخ الأهلة: عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال: هو ابن ليلتين» (الطبرانى).

٧- إخراج الأرض كنوزها المخبوءة: عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تقوى الأرض أفلاذ



كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجىء القاتل فيقول: فى هذا قتلت، ويجىء القاطع فيقول: فى هذا قطعت رضى، ويجىء السارق فيقول: فى هذا قطعت يدى، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً (مسلم).

٨- ظهور (انتصار) المسلمين على اليهود: عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله» (مسلم).

٩- قتال المسلمين للترك: عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون فى الشعر» (مسلم - أبو داود).

١٠- رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه: عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة

حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه»  
(البخارى - مسلم).

١١ - فتنة الأحلاس وفتنة الدهيماء:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ قعوداً نذكر الفتن، فأكثر من ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل: وما فتنة الأحلاس؟ قال: «هي فتنة هرب وحرب ثم فتنة السراء، دخلها أو دخنها من تحت قدمي من أهل بيتي يزعم أنه مني، وليس مني، وإنما وليي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته، فإذا قيل: انقطعت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد».

(أحمد - أبو داود)

## س ١٢: ما علامات الساعة الكبرى؟

ج: من علامات الساعة الكبرى:

١- خروج المهدي: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله صلوات الله عليه فقال: «إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا» قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: «سنتين» قال: «فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، أعطني» قال: «فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله» (الترمذي).

٢- خروج دابة من الأرض تكلم الناس: قال - تعالى -: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (النمل: ٨٢).

وعن حذيفة الغفاري رضي الله عنه قال: أطلع النبي صلوات الله عليه علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذكرون؟ قلنا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها،

ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذاك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم» (مسلم - الترمذي - أبو داود).

٣- طلوع الشمس من مغربها: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها» (البخاري).

٤- نزول المسيح عيسى ابن مريم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم - عليه السلام - حكما مقسطا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها» ثم قال أبو هريرة: «واقرأوا أن شئتم: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾» (النساء: ١٥٩) (البخاري - مسلم - الترمذي).

٥- خروج الدجال: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين - لا أدرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً - فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة». (مسلم).

٦- الدخان من علامات الساعة: من حديث حذيفة عن النبي ﷺ: «إن من أشراط الساعة دخاناً يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث في الأرض أربعين يوماً» (مسلم).

٧- نار تخرج تحشر الناس من المشرق إلى المغرب: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «أول أشراط الساعة نار تخرج تحشر الناس من المشرق إلى المغرب» (البخاري).

٨- ياجوج وماجوج: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ياجوج وماجوج يحفران كل يوم

حتى إن كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا، فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفزوا حتى إن كادوا يرون شعاع الشمس قال: ارجعوا فستحفرونه غداً إن شاء الله، فيرجعون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشقون الماء يتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم إلى السماء فترجع إليهم وعليها أثر الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء فيبعث الله نخفا في أقفائهم فيقتلون» قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده إن دواب الأرض تسمن وتشكر شكراً من كثرة ما تأكل من لحومهم». (ابن ماجه)

### س ١٣: إلى من ينتسب المهدي؟

ج: عن محمد ابن الحنفية عن أبيه علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله

- عز وجل - فى ليلة أو قال فى يومين» (أبو نعيم).

#### س١٤: ما اسم المهدي؟

ج: عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم قال زائدة فى حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أمتي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي» (خرجه الترمذى بمعناه).

#### س١٥: ما صفة المهدي؟

ج: عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منى، أجلى الجبهة، أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فيملك سبع سنين» (أبو داود).

#### س١٦: من أين يخرج المهدي؟

ج: عن أم سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من

أهل المدينة هاربًا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب العراق فيبايعونه، ثم ينشر رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثًا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيغنم المال ويعمل في الناس سنة نبينهم ﷺ ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون» (أبو داود).

### س١٧: ماذا يفعل من تواجد في زمن المهدي؟

ج: عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلا واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه



**س١٨: ما الأماكن التي يمتلكها المهدي بعد أن يخرج؟**

ج: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:  
«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك  
رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية» (ابن ماجه).

**س١٩: ما العلامات التي تسبق خروج الدجال؟**

ج: عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت  
يزيد أن النبي ﷺ ذكر عنده الدجال فقال: «إن قبل  
خروجه ثلاثة أعوام تمسك السماء في العام الأول ثلث  
قطرها والأرض ثلث نباتها، والعام الثاني تمسك السماء  
ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والعام الثالث تمسك  
السماء قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس ولا  
ذات ظلف إلا مات» (الطبراني).

**س٢٠: من أين يخرج الدجال؟**

ج: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدجال ليخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان يتبعه أفواج كأن وجوههم المجان المطرقة» (الترمذي).

**س٢١: كم عدد الذين يتبعون الدجال من المسلمين؟**

ج: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم السيجان» و «السيجان» جمع الساج وهو طيلسان أخضر» (عبد الرزاق).

**س٢٢: ما صفة الدجال؟**

ج: عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «إني كنت حدثكم عن المسيح الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال قصير أفجع جعد أعور مطموس

العين ليست بناتئة ولا جحراء فإن التيس عليكم فاعلموا أن ربكم عز وجل ليس بأعور» (أبو داود).

### س٢٢: ما المكتوب بين عيني المسيح الدجال؟

ج: عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي إلا وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيهِ ك ا ف ر، أى كافر، يقرأه كل مسلم» (البخارى - مسلم).

### س٢٤: كم يمكث الدجال فى الأرض؟

ج: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج الدجال فى أمتى فيمكث أربعين، لا أدرى أربعين يوماً أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً، فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة» (مسلم).

**س٢٥: ما الدابة التي يركبها الدجال؟**

ج: من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ :  
«... وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا...» الحديث (أحمد بن حنبل) قد يكون هو الطبق الطائر.

**س٢٦: ما البلاد التي لا يدخلها الدجال؟**

ج: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :  
«ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة»  
(البخاري - مسلم).

**س٢٧: ماذا يفعل الدجال عندما يخرج؟**

ج: من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ :  
«... يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله تعالى عليه وقامت معه الملائكة بأبوابهما ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من اتبعه، ومعه نهران أنا أعلم

بهما منه نهر يقول له: الجنة ونهر يقول له: النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهي النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهي الجنة، قال: وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب، فيفر الناس إلى جبل الدخان وهو بالشام، فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً. «الحديث (أحمد بن حنبل).

### س ٢٨: ما صفة أبي الدجال وأمه؟

ج: عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما ولد أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عينه ولا ينام قلبه، ثم نعت لنا رسول الله ﷺ أبويه فقال: «أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه متقار وأمه امرأة فراضخية طويلة اليدين» (الترمذي).

**س٢٩: كيف يموت الدجال وأتباعه؟**

ج: من حديث جابر السابق عن النبي ﷺ :  
 «... ثم ينزل عيسى عليه السلام، فيأتى فى السحر  
 فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب  
 الخبيث، فيقولون: هذا رجل جنى فينطلقون فإذا هم  
 بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيقام للصلاة فيقال له:  
 تقدم يا روح الله فيقول: ليتفضل إمامكم فليصل بكم فإذا  
 صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه، فحين يراه الكذاب  
 ينمات<sup>(١)</sup> كما ينمات الملح فى الماء، فيقتله حتى إن  
 الشجر والحجر ينادى: يا روح الله هذا يهودى فلا يترك  
 ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله» (أحمد بن حنبل).

**س٣٠: ما الذى يعصم من الدجال؟**

ج: عن أبى الدرداء ؓ أن رسول الله ﷺ قال:  
 «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من  
 الدجال» وفى رواية: «من آخر سورة الكهف» (مسلم).

(١) ينمات: يذوب.

## س ٣١: ما حكم الإيمان بظهور الدجال وخروجه؟

ج: مذهب أهل السنة وعامة أهل الفقه والحديث أنه يجب الإيمان بخروج الدجال وظهوره، ويؤكد هذا الأحاديث الصحيحة التي رويت في شأن الدجال.

## س ٣٢: هل يرتفع التكليف بنزول عيسى - عليه السلام؟

ج: ذهب قوم إلى أن ينزل عيسى - عليه السلام - يرتفع التكليف لثلاث يكون رسول إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله - تعالى - وينهاهم، ومن المعروف أن سيدنا محمدا ﷺ هو خاتم الأنبياء والرسول قال تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الاحزاب: ٤٠)، وقال ﷺ: «لا نبي بعدي» وقال أيضًا: «أنا العاقب» يريد آخر الأنبياء وخاتمهم، وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم أن عيسى ينزل نبيًا بشريعة متجددة، غير شريعة سيدنا محمد ﷺ بل إذا نزل فإنه يكون من أتباع الرسول ﷺ، وقد قال

عليه السلام لعمر: «لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا اتباعي» وقد روى أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت النبي عليه السلام يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعال صل بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء لكرامة الله لهذه الأمة» (مسلم).

فعيسى - عليه السلام - إنما ينزل مقررًا لشريعتنا التي جاء بها رسول الله عليه السلام ومجددا لها، إذ هي آخر الشرائع، ومحمد عليه السلام آخر الرسل، فعيسى في ذلك الوقت ينزل حكما مقسطا سلطانا للمسلمين وليس نبيًا، لأنه لن يكون هناك إمام للمسلمين ولا سلطان ولا مفتيًا، فقد قبض العلم وخلا الناس منه، ولذلك لن يصلح غير عيسى - عليه السلام - ليحكم بين المسلمين في ذلك الوقت، لأن تعطيل الحكم غير جائز، وأيضًا فإن بقاء الدنيا إنما يكون بمقتضى التكليف إلى أن لا يقال في الأرض الله الله.



### س٣٣: ما الحكمة من نزول عيسى - عليه السلام - في هذا الوقت؟

جـ: الحكمة من نزول عيسى - عليه السلام - في هذا الوقت لها عدة احتمالات:

أولاً: يحتمل أن يكون ذلك لأن اليهود أرادت قتله وصلبه ويصممون على قولهم، والنصارى قد اعترفوا سابقاً بصلبه فأراد الله - تعالى - أن يكذبهم ويؤكد ما قاله في القرآن الكريم: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٥٧).

ثانياً: يحتمل أن نزوله لأن أجله قد اقترب فيموت في الأرض ويقبر فيها وليس في السماء ثم يبعث مثل باقى المخلوقات.

قال - تعالى -: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (طه: ٥٥).

ثالثاً: أنه وجد في الإنجيل فضل الامة المحمدية كما

قال - تعالى -: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾  
(الفتح: ٢٩) فدعا الله - تعالى - أن يكون من أمة محمد  
ﷺ فاستجاب له ورفعته إلى السماء ثم ينزله في آخر  
الزمان مجددا للشرعة المحمدية، وفي كل هذه  
الاحتمالات يوافق نزول عيسى - عليه السلام - وجود  
المسيح الدجال فيقتله.

س٣٤: ماذا يفعل المسيح عيسى - عليه السلام - عندما  
ينزل؟

ج: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :  
«لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن  
الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص (الإبل) فلا  
يسعى عليها، وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد  
وليدعون الناس إلى المال فلا يقبله أحد»  
(مسلم - ابن ماجه).

## س٣٥: ما الفضل الذي يحوزه من يدرك المسيح؟

ج: عن جبير بن نفير الحضري قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب مع زيد بن حارثة يوم مؤتة، قال رسول الله ﷺ: «ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواما إنهم لمثلكم أو خير منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها».

## س٣٦: ما صفة عيسى ابن مريم - عليهما السلام؟

ج: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وأنه يقتل المختزير ويكسر الصليب ويفيض المال حتى يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح

الضلالة الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضاً» (أبو داود).

**س٣٧: كم يمكث عيسى - عليه السلام - بعد نزوله؟**

ج: من الحديث السابق: «... يبقى في الأرض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه».

**س٣٨: أين يدفن المسيح بعد موته؟**

ج: اختلف في مكان دفن المسيح - عليه السلام - فذكر الحليمي أنه يدفن في الأرض المقدسة (بيت المقدس) والقول الآخر، وهو الراجح أنه يدفن في المدينة المنورة مع رسول الله ﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر رضي الله عنهما.

## س ٣٩: ماذا قال القرآن الكريم عن 'يا جوج وما جوج'؟

ج: حكى القرآن الكريم قصة 'يا جوج وما جوج' فى أكثر من آية: قال - تعالى -: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونَهُمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۚ (٩٣) قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۚ (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّى... ﴾

(الكهف: ٩٣، ٩٤).

وقال - تعالى - أيضًا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ بِأُجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ۚ (٩٦) وَأَقْتَرِبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَرَأَوْهَا مِنْ شَاحِصَةٍ أَبْصَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾

(الأنبياء: ٩٦، ٩٧).

## س ٤٠: ما معنى 'يا جوج وما جوج'؟

ج: 'يا جوج وما جوج' اسمان عربيان أصيلان اشتقا من 'أج'، ف'يا جوج' من معانيه الإهاجة والاشتداد والاستثارة، أو

هو اللاذع المهرارة أو الملوحة، ومن المعاني أيضًا الاضطراب والاختلاط، أما مأجوج فهو من أج هذه نفسها، وكان معنى يأجوج ومأجوج هو الذي يؤج بعضهم بعضا، وقد فسرت في القرآن الكريم بمعنى الذين يؤج بعضهم بعضا ويستنفر بعضهم بعضا ويموج بعضهم في بعض، قال - تعالى - : ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (الكهف: ٩٩).

#### س٤١: ما هي أصناف يأجوج ومأجوج؟

ج: روى عن عمرو بن العاص قال: إن يأجوج ومأجوج ذرة جهنم ليس فيهم صديق، وهم على ثلاثة أصناف: على طول الشبر، وعلى طول الشبرين، وثالث منهم طوله وعرضه سواء.

#### س٤٢: إلى من ينتسب يأجوج ومأجوج؟

ج: قيل: إن يأجوج ومأجوج من بنى يافث بن نوح

- عليه السلام - وقيل: إن يأجوج من الترك ومأجوج من الديلم.

**س٤٣: ماذا يأكل يأجوج وما أجوج؟**

ج: يروى أنهم يأكلون جميع حبشرات الأرض من الحيات والعقارب، وكل ذى روح مما خلق الله فى الأرض، وليس لله خلق ينمى كنمائهم فى العام الواحد، ولا يزداد كزيادتهم، ولا يكثر ككثرتهم، يتداعون تداعى الحمام، ويعوون عواء الكلاب، ويتسافدون تسافد البهائم حيث التقوا، وقيل: ومنهم من له قرن وذنب وأنياب بارزة يأكلون اللحوم النيئة.

**س٤٤: كم من الأمراء ليا أجوج وما أجوج؟**

ج: يروى عن النبى ﷺ أنه قال: «يأجوج أمة لها أربعمئة أمير، وكذلك مأجوج، لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده، صنف منهم كالارز،

وصنف منهم طوله مائة وعشرون ذراعاً، وصنف منهم يفتش أذنه ويلتحف بالآخرى، لا يمرون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم، مقدمتهم بالشام وساقطهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية، فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس.

#### س٤٥: ماذا يفعل ياجوج وماجوج من الخراب عند خروجهم؟

ج: عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «يفتح ياجوج وماجوج فيخرجون كما قال الله - تعالى - : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦) فيعمون الأرض وينحاز منهم المسلمون حتى يصير بقية المسلمين في مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم حتى إنهم ليمرون بالنهر فيشربونه حتى ما يندروا فيه شيئاً فيمر آخريهم على أثرهم فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرة ماء، ويظهرون على الأرض فيقول قائلهم: هؤلاء أهل



الأرض قد فرغنا منهم، لتناولن أهل السماء، حتى إن أحدهم ليهز حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء... الحديث (ابن ماجه).

**س٤٦: كيف يقضى الله على يا'جوج وما'جوج؟**

ج: من الحديث السابق: «... فينما هم كذلك إذ بعث الله عليهم دواب كنغف الجراد، فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضاً، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حساً».

**س٤٧: ماذا يفعل المسلمون بعد موت يا'جوج وما'جوج؟**

ج: من الحديث السابق أيضاً: «... فيقولون: هل من رجل يشتري نفسه وينظر ما فعلوا فينزل إليهم رجل قد وطّن نفسه على أن يقتلوه فيجدهم موتى، فيناديهم ألا أبشروا فقد هلك عدوكم، فيخرج الناس ويخلون سبيل

مواشيهم، فما يكون لهم مرعى إلا لحومهم فتشكر عليها  
كأحسن ما شكرت من نبات أصابته قط» (ابن ماجه).

**س٤٨: ما المكان الذي تخرج منه الدابة؟**

ج: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: ذهب بي  
رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريب من مكة، فإذا  
أرض يابسة حولها رمل، قال رسول الله ﷺ: «تخرج  
الدابة من هذا الموضع فإذا فتر في شبر» قال ابن بريدة:  
فحججنا بعد ذلك بستين فأرانا عصا له فإذا هو بعصاى  
هذا وكذا الفتر ما بين السبابة والإبهام إذا فتحها.  
(ابن ماجه).

**س٤٩: ما الذى تفعله الدابة بالناس عندما تخرج؟**

ج: عن أبى هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال:  
«تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود، وعصا موسى  
ابن عمران، فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم أنف الكافر

بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فتقول هذا يا مؤمن وتقول هذا يا كافر» (ابن ماجه - الترمذى) .

### س: كم مرة تخرج الدابة؟

ج: عن حذيفة قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: «لها ثلاث خرجات من الدهر: فتخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية (مكة) ثم تكمن زمانا طويلا، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعنى (مكة) قال رسول الله ﷺ بينما الناس في أعظم المساجد على الله حزمة خيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لن ترعهم إلا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس منها شتى ومعا، وتثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدرى وولت من الأرض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعود منها

بالصلاة فتأتيه من خلفه، فتقول يا فلان: الآن تصلى فتقبل عليه فتسمه في وجهه ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن يقول: يا كافر اقض حقي وحتى إن الكافر يقول: يا مؤمن اقض حقي، وقد قيل: إنها تسم وجوه الفريقين بالنفخ فتتنقش في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر» (أبو داود).

**س ٥١: ما هي الدابة؟**

ج: أصح أقوال المفسرين: أنها خلق عظيم يخرج من صدى الصف لا يفوتها أحد، فتسم المؤمن فينير وجهه وتكتب بين عينيه: مؤمن، وتسم الكافر فيسود وجهه وتكتب بين عينيه: كافر.

**س ٥٢: ما شكل الدابة؟**

ج: روى عن ابن الزبير: أنها جمعت من خلق كل

حيوان، فرأسها رأس ثور، وعينها عين خنزير، وأذنها أذن فيل، وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعا. (ذكره الثعلبي والماوردي وغيرها).

**س٥٣: هل ينفع الإيمان بعد طلوع الشمس من المغرب؟**

ج: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض» (مسلم).

**س٥٤: لماذا لا ينفع الإيمان بعد طلوع الشمس من مغربها؟**

ج: قال العلماء: وإنما لا ينفع نفسا إيمانها بعد طلوع الشمس من مغربها، لأنه خلص إلى قلوبهم من الفزع ما تخمد معه كل شهوة من شهوات النفس، وتفتت كل قوة من

قوى البدن، فيصير الناس كلهم لإيقانهم بدنو القيامة في حال من حضره الموت في انقطاع الدواعي إلى أنواع المعاصي عنهم وبطلانها من أبدانهم، فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضره الموت.

**س ٥٥: هل تنفع التوبة قبل طلوع الشمس من المغرب؟**

ج: عن صفوان بن عسال قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة مبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه» (الترمذي - الدارقطني).

**س ٥٦: كم يبقى الناس بعد طلوع الشمس من المغرب؟**

ج: عن النبي ﷺ: «يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة».

## س٥٧: ما الحكمة من طلوع الشمس من مغربها؟

ج: قيل: إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها أن إبراهيم - عليه السلام - قال لنمرود: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ (البقرة: ٢٥٨) وإن الملحدين والمنجمين عن آخرهم ينكرون ذلك ويقولون: هو غير كائن، فيطلعها الله - تعالى - يوماً من المغرب ليرى المنكرون لذلك قدرته من أن الشمس في قدرته إن شاء أطلعها من المشرق وإن شاء أطلعها من المغرب، وعلى هذا يحتمل أن يكون رد التوبة والإيمان على من آمن وتاب من المنكرين لذلك المكذبين لخبر النبي ﷺ أما المصدق فإنه تقيل توبته وينفعه إيمانه قبل ذلك، والله أعلم.

## س٥٨: هل تقوم الساعة وهناك من يوحد الله؟

ج: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ

الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله (مسلم). وفي رواية أخرى: «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله».

#### س٥٩: على من تقوم الساعة؟

ج: عن عبد الرحمن بن شماسة المهدى قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وهم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم، فبينما هم كذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له ابن شماسة: يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال غصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك» فقال عبد الله: أجل «ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها كمس الحرير لا تترك نفساً في قلبها حبة من إيمان إلا قبضتها ثم تبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة» (مسلم).



## س ٦٠: كيف يموت المؤمنون قبل قيام الساعة؟

ج: عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى تعبد اللات والعزى، فقلت: يا رسول الله إن كنت لاظن حين أنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: ٣٣) أن ذلك عام، قال: إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث ريحا طيبة فتتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان فيسبقي من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم» (مسلم).

## س ٦١: ما أول ما يخرب من الدنيا؟

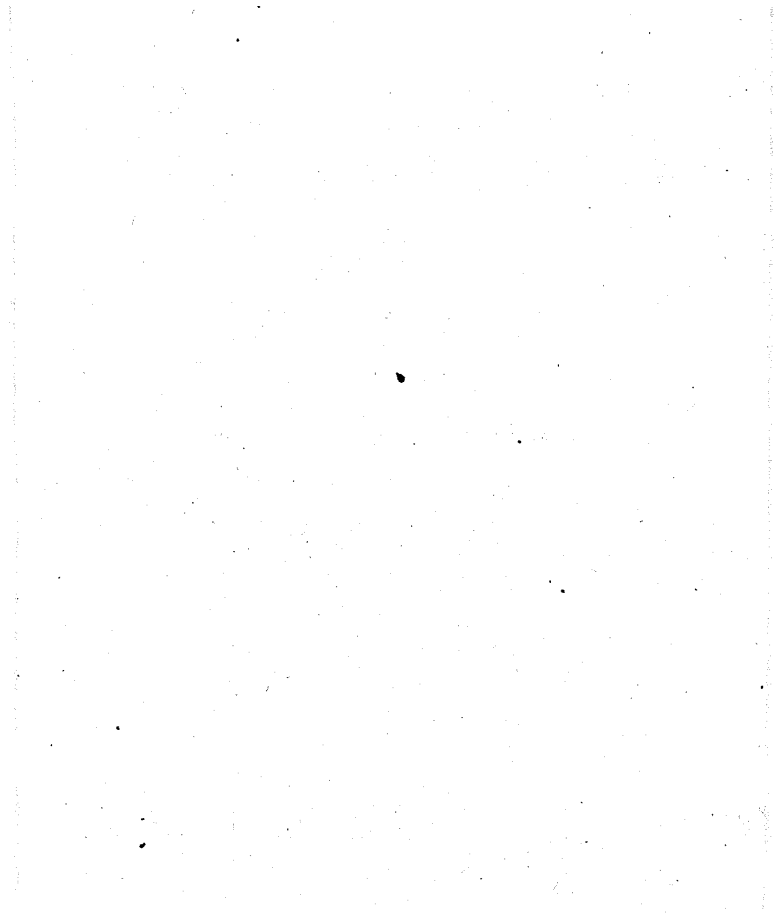
ج: روى من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يبدأ الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب مصر، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة، وخراب البصرة من العراق، وخراب مصر من

جفاف النيل، وخراب مكة من الحيشة، وخراب المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأيلة من الحصار، وخراب فارس من الصعاليك، وخراب الترك من الديلم، وخراب الديلم من الأرمن، وخراب الأرمن من الخزر، وخراب الخزر من الترك، وخراب الترك من الصواعق، وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل، وخراب الحيشة من الرجفة، وخراب الزوراء من السفيانى، وخراب الروحاء من الخسف، وخراب العراق من القحط»<sup>(١)</sup>.

(١) روضة المشتاق والطريق إلى الملك الخلاق لابن الجوزى.

### المراجع

- فتح الباری شرح صحیح البخاری. تحقیق: طه عبد الرؤوف سعد
- صحیح مسلم
- سنن أبی داود
- سنن ابن ماجه
- سنن الترمذی
- التذکرة فی أحوال الموتی وأمور الآخرة - القرطبی تحقیق طه عبد الرؤوف سعد.
- الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية ومراجعها
- د. فاطمة محمد محجوب



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
س ١: ما الآيات التي ذكرت الساعة؟	٥
س ٢: ما الأحاديث النبوية الشريفة التي ذكرت الساعة؟	٦
س ٣: متى تقوم الساعة؟	٩
س ٤: ما هي علامات الساعة الصغرى التي ظهرت وانقضت؟	٩
س ٥: ما هي علامات الساعة التي وقعت وما زالت مستمرة؟	١١
س ٦: من هم الذين ادعوا النبوة كذبا؟	١٩
س ٧: ما معنى أن تلد الأمة ربتها؟	٢٠
س ٨: ما معنى تطاول الحفاة الرعاة في البنيان؟	٢١
س ٩: كيف تكثر الزلازل والخسف؟	٢١
س ١٠: ما معنى تقارب الزمان؟	٢٢
س ١١: ما هي علامات الساعة التي لم تقع بعد؟	٢٢
س ١٢: ما علامات الساعة الكبرى؟	٢٧
س ١٣: إلى من يتنسب المهدي؟	٣٠

- س١٤ : ما اسم المهدي؟ ٣١
- س١٥ : ما صفة المهدي؟ ٣١
- س١٦ : من أين يخرج المهدي؟ ٣١
- س١٧ : ماذا يفعل من تواجد في زمن المهدي؟ ٣٢
- س١٨ : ما الأماكن التي يمتلكها المهدي بعد أن يخرج؟ ٣٣
- س١٩ : ما العلامات التي تسبق خروج الدجال؟ ٣٣
- س٢٠ : من أين يخرج الدجال؟ ٣٤
- س٢١ : كم عدد الذين يتبعون الدجال من المسلمين؟ ٣٤
- س٢٢ : ما صفة الدجال؟ ٣٤
- س٢٣ : ما المكتوب بين عيني المسيح الدجال؟ ٣٥
- س٢٤ : كم يمكث الدجال في الأرض؟ ٣٥
- س٢٥ : ما الدابة التي يركبها الدجال؟ ٣٦
- س٢٦ : ما البلاد التي لا يدخلها الدجال؟ ٣٦
- س٢٧ : ماذا يفعل الدجال عندما يخرج؟ ٣٦
- س٢٨ : ما صفة أبي الدجال وأمه؟ ٣٧
- س٢٩ : كيف يموت الدجال وأتباعه؟ ٣٨
- س٣٠ : ما الذي يعصم من الدجال؟ ٣٨

- س ٣١: ما حكم الإيمان بظهور الدجال وخروجه؟ ٣٩
- س ٣٢: هل يرتفع التكليف بنزول عيسى عليه السلام؟ ٣٩
- س ٣٣: ما الحكمة من نزول عيسى عليه السلام في هذا وقت؟ ٤١
- س ٣٤: ماذا يفعل المسيح عندما ينزل؟ ٤٢
- س ٣٥: ما الفضل الذي يحوزه من يدرك المسيح؟ ٤٣
- س ٣: ما صفة عيسى عليه السلام؟ ٤٣
- س ٢: كم يمكث عيسى بعد نزوله؟ ٤٤
- س ١: أين يدفن المسيح بعد موته؟ ٤٤
- س ٢٠: ماذا قال القرآن عن ياجوج وماجوج؟ ٤٥
- س ١: ما معنى ياجوج وماجوج؟ ٤٥
- س ١: ما هي أصناف ياجوج وماجوج؟ ٤٦
- س ١: إلى من ينتسب ياجوج وماجوج؟ ٤٦
- س ١: ماذا يأكل ياجوج وماجوج؟ ٤٧
- س ١: كم الامراء لياجوج وماجوج؟ ٤٧
- س ٤٠: ماذا يفعل ياجوج وماجوج من الخراب عند رجوعهم؟ ٤٨

- س٤٦ : كيف يقضى الله على يأجوج ومأجوج؟ ٤٩
- س٧٦ : ماذا يفعل المسلمون بعد موت يأجوج ومأجوج؟ ٤٩
- س٤٨ : ما المكان الذى تخرج منه الدابة؟ ٥٠
- س٤٩ : ما الذى تفعله الدابة بالناس عندما تخرج؟ ٥٠
- س٥٠ : كم مرة تخرج الدابة؟ ٥١
- س٥١ : ما هى الدابة؟ ٥٢
- س٥٢ : ما شكل الدابة؟ ٥٢
- س٥٣ : هل ينفع الإيمان بعد طلوع الشمس من المغرب؟ ٥٣
- س٥٤ : لماذا لا ينفع الإيمان بعد طلوع الشمس من مغربها؟ ٥٣
- س٥٥ : هل تنفع التوبة قبل طلوع الشمس من المغرب؟ ٥٤
- س٥٦ : كم يبقى الناس بعد طلوع الشمس من المغرب؟ ٥٤
- س٥٧ : ما الحكمة من طلوع الشمس من مغربها؟ ٥٥
- س٥٨ : هل تقوم الساعة وهناك من يوحد الله؟ ٥٠
- س٥٩ : على من تقوم الساعة؟ ١
- س٦٠ : كيف يموت المؤمنون قبل قيام الساعة؟ /
- س٦١ : ما أول ما يخرب من الدنيا؟ ٧